

September 2007



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

المؤتمر العام

الدورة الرابعة والثلاثون

روما، 17-24 نوفمبر / تشرين الثاني 2007

تقديم جائزة ب.ر.سن (لعامي 2006 و 2007)

1 - ستقدم الجائزة لعامي 2006 و 2007 خلال حفل خاص يُقام في مستهل الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام للمنظمة. وقد فاز بالجائزة كل من السيد Brian Dugdill من المملكة المتحدة عن عام 2006، والسيد Shin Imai من اليابان عن عام 2007. وفيما يلي نبذة عن إنجازات الفائزين بالجائزة.

السيد Brian DUGDILL

2- ولد السيد Brian Dugdill في 22 مارس/آذار 1945 في المملكة المتحدة. وهو حاصل على درجة البكالوريوس في العلوم مع التخصص في منتجات الألبان.

3- بدأ السيد Dugdill حياته العملية في مجال تنمية منتجات الألبان في القطاع الخاص في المملكة المتحدة. وقد التحق بمنظمة الأغذية والزراعة في عام 1976 كخبير في تكنولوجيا منتجات الألبان وعمل بها لمدة ست سنوات في مشروع ممول من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بنغلاديش (BGD/73/003)، ثم لمدة أربع سنوات أخرى كمدير للمشروع التعاوني لمنتجات الألبان (BGD/79/033)، في هذا البلد. وعيّن السيد Dugdill، في عام 1986، في وظيفة قائد فريق / مستشار لتنمية منتجات الألبان في مشروع تنمية منتجات الألبان (UGA/84/023) في أوغندا، ونفذ، في الفترة 1993-1998، عدة مهام وعقود استشارية قصيرة الأجل، شملت، من بين ما شملت، المشروع الناجح لتنمية

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات، وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة في موقع المنظمة على شبكة الإنترنت www.fao.org

الإنتاج الحيواني ومنتجات الألبان على مستوى المجتمع المحلي في بنغلاديش (BGD/98/009)، وعين بعد ذلك في وظيفة مسؤول منتجات الألبان واللحوم في دائرة الإنتاج الحيواني في مقر المنظمة. وعاد السيد Dugdill إلى العمل الميداني، في 2004، كمستشار تقني رئيسي للبرنامج الخاص للأمن الغذائي: زيادة الإمدادات الغذائية من منتجات الألبان في منغوليا عن طريق الحد من خسائر ما بعد الحصاد وإعادة تكوين القطعان (GCSP/MON/001/JPN).

4- ساعد السيد Dugdill والفريق الذي يرأسه في إعادة بناء قطاع منتجات الألبان في منغوليا عن طريق إدخال نظام ابتكاري يشمل السلسلة الغذائية الكاملة لمنتجات الألبان من البقرة وحتى المستهلك، يجري في إطاره نقل الألبان بصورة آمنة وتكاليف محتملة من المناطق الريفية إلى المراكز الحضرية. وفي غضون فترة قصيرة للغاية لا تتجاوز فصلين صيفيين، نظرا لقسوة أحوال الطقس في الفصول الأخرى من السنة، نجح المشروع في عكس الاتجاه الهبوطي لإنتاج اللبن الطازج والحد من المبالغ الباهظة التي كانت الحكومة تنفقها على استيراد اللبن ومنتجات الألبان.

5- وبحلول نهاية عام 2006، كان اللبن يجمع بالفعل من 1.500 أسرة تعمل بالزراعة والتربية الحيوانية كما زادت كميات الألبان المنتجة والمجموعة إلى خمسة أمثالها فبلغت اثني عشرة مليون لتر مقارنة بنسبة الأساس وهي سنة 2003، وحصل 40 000 طفل من أطفال المدارس على اللبن الطازج من شبكات التوزيع التي أنشأها السيد Dugdill؛ وكان من المتوقع أن يزداد عدد الشركاء في صناعة منتجات الألبان إلى 200 000 شريك في 2007؛ وتم إنتاج عشرين منتجا لبنيا جديدا، كما تم تجربتها وطرحها في الأسواق، ودخلت 800 من الأبقار الحلوب في مخطط للتحسين الجيني (إعادة تكوين القطعان).

6- وأصبحت منغوليا الآن في سبيلها إلى العودة إلى الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي في مجال الألبان ومنتجاتها. وبعد أن كان البلد يفي بكل احتياجاته تقريبا من الألبان المجهزة عن طريق استيرادها بتكلفة باهظة في 2003، أصبح في إمكانه الآن الوفاء بجزء كبير من احتياجات المستهلكين، قاصدا تحقيق الاكتفاء الذاتي من الألبان بحلول عام 2010.

7- وكان من جراء النتائج التي حققها السيد Dugdill وقدرته على أن يبين للحكومة وغيرها من أصحاب الشأن أنه يمكن إنتاج الألبان وجمعها وتجهيزها وتسويقها للحلول محل الألبان المجففة المستوردة لصالح الآلاف من مربي الماشية ومنتجي الألبان، إن اقتنعت الحكومة باستثمار مبالغ كبيرة في التنمية المستدامة لقطاع منتجات الألبان. ويشمل ذلك تغيير السياسة الوطنية بشأن تنمية قطاع منتجات الألبان بموجب القرار الحكومي 239 لعام 2006، وإعداد برنامج استثماري تقوده الحكومة، بدعم من حكومة اليابان. وتسليما بالإسهام الفريد الذي قدمه السيد Dugdill للتنمية في منغوليا، أنعم عليه رئيس البلاد بجائزة وصدرت له رسالة إشادة وثناء من وزارة الأغذية والزراعة.

8- وكانت رؤية السيد Dugdill وصفاته القيادية وسماته الإرشادية وقدرته البالغة على حفز الآخرين، التي تستند إلى خبرته التقنية السليمة، هي العوامل الحفازة لتحقيق مثل هذا الإنجاز الهائل في مثل هذه الفترة القصيرة.

وكانت هذه الصفات جلية وبارزة طوال مدة خدمته الطويلة والمتميزة في المنظمة، ومنحه جائزة ب. ر. سن بندرج أيضا في سياق إسهامه البارز في تحقيق الهدف المتمثل في تحسين الأمن الغذائي ومساعدة البلدان على الحد من الفقر.

السيد Shin Imai

9- ولد السيد Shin Imai في 4 فبراير/شباط 1949 في اليابان. وهو حاصل على درجة دكتوراه الفلسفة في الزراعة (اقتصاديات المشروعات) من جامعة Nihon في اليابان.

10- وقد بدأ حياته الوظيفية في وزارة الزراعة والغابات ومصايد الأسماك في اليابان وتولى فيها وظائف متزايدة المسؤولية قادته إلى منصب نائب مدير التعاون التقني الخارجي. وانقطعت خدمته في اليابان بعمله كخبير في إدارة المياه في ماليزيا ثم بعمله في المكسيك كمستشار للمدير العام للعلاقات الدولية في وزارة الزراعة والإنتاج الحيواني والتنمية الريفية.

11- وقد التحق السيد Imai بخدمة منظمة الأغذية والزراعة في عام 2001 كمنسق إقليمي للبرنامج الخاص للأمن الغذائي، حيث كان يغطي، من مقره الواقع في إندونيسيا، مشروعات البرنامج الخاص للأمن الغذائي في هذا البلد إضافة إلى بنغلاديش وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية سري لانكا.

12- وقد انتهج السيد Imai، بنجاح، في مشروعات البرنامج الخاص للأمن الغذائي، نهجا ابتكاريا شاملا يقوم على التنمية الريفية إزاء الحد من الفقر وتحسين الحياة، ويتألف من ثلاث أدوات: الخطة الجماعية للنهوض بأحوال المزارعين، وهي أداة لتخطيط التدخلات الميدانية؛ ونظام الصناديق المتجددة الرصيد، وهو أداة لإدارة تمويل المشروعات الصغيرة؛ والتحليل التوجيهي للمشروعات، وهو أداة لرصد المشروعات وتقييمها وتقدير تأثيرها. وقد ركز هذا النهج على القطاعات الفقيرة والمتضررة للمجتمعات المحلية، وعزز قدرة المزارعين على التخطيط. وقد ثبت أنه لا غنى عن هذه القدرة المعززة، ولا عن وضع الترتيبات المؤسسية الملائمة، لنجاح التدخلات الميدانية واستدامتها.

13- وتمت توجيهات السيد Imai، تمكن البرنامج الخاص للأمن الغذائي من تحسين القدرة المؤسسية والتقنية للمزارعين ومنظمات المجتمعات المحلية المتعلقة بهم على كفاءة الأمن الغذائي على صعيد المجتمع المحلي. وقد حسنت المشروعات كثيرا من الأحوال المعيشية للقرويين المستهدفين، وأدت إلى تحويل "العمال الزراعيين السلبيين العاملين باليومية" إلى "أصحاب مشاريع نشطين" في البلدان الأربعة جميعها.

14- وكان لمشروعات البرنامج الخاص تأثير ملحوظ للحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين المعيشة لأشد السكان فقرا في البلدان الأربعة جميعها. وقد أمكن تعزيز هذا التأثير بفضل تمكين الفقراء، وخاصة النساء، وإطلاق روح التضامن على مستوى المجتمع المحلي من عقالتها عن طريق إتباع النهج سالف الذكر.

15- وقد اتخذت كل حكومة من الحكومات المعنية إجراءات ملموسة لتكرار إتباع هذا النهج في مناطق أكثر اتساعا، وذلك كجزء من المبادرات الخاصة التي اتخذتها. وفي حالة إندونيسيا، شرعت الحكومة بالفعل في إتباع هذا النهج في 604 قرى و180 مقاطعة، باسم Desa Mandiri Pangan (برنامج الأمن الغذائي القروي) وذلك في إطار برنامج مدته خمس سنوات يبدأ في 2006. وأعربت حكومة سري لانكا عن التزامها القوي بتوسيع هذا النهج ليشمل 15 000 قرية في كل أرجاء البلاد باسم Gama Neguma (برنامج الإيقاظ القروي). كما أعربت حكومة بنغلاديش عن التزامها القوي بتوسيع نطاق النهج ليشمل 100 أوبازيلا (مقاطعة فرعية) تعاني من الفقر، وأعربت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أيضا عن التزامها القوي بالشروع في "استراتيجية النمو الوطني للقضاء على الفقر" عن طريق توسيع نطاق نهج البرنامج الخاص إلى قرى أخرى في كل أرجاء البلاد. ومن المزمع التوسع في إتباع هذا النهج في كل بلد من البلدان للإسهام في الحد من الفقر بدرجة كبيرة في المستقبل القريب.

16- وهذه الإنجازات إن هي إلا نتيجة للصفات القيادية للسيد Imai، والتزامه الشخصي والمهني القوي، والجهود التي ما برح يبذلها، رغم المسافات الجغرافية بين المناطق المشمولة بالبرنامج، لتشجيع وحدات إدارة المشروعات في البلدان الأربعة لتحقيق كامل إمكانات هذا النهج.